فوهبه له يعني القدح الذي شرب منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا فيه التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم
وما مسه أو لبسه أو كان منه فيه سبب وهذا نحو ما اجمعوا
عليه واطبق السلف والخلف عليه من التبرك بالصلاة في
مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة الكريمة
ودخول الغار الذي دخله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك
ومن هذا اعطاء صلى الله عليه وسلم شعره أبا طلحة ليقسمه
بين الناس واعطاء صلى الله عليه وسلم حقوه ليكفن فيه بنته
رضي الله عنها وجعله الجريدتين على القبرين وجمت بنت
سلمان عرقه صلى الله عليه وسلم وتمسحوا بوضوئه صلى الله
عليه وسلم ودلكوا وجوههم بنخامته وأشباه هذا كثيرة
مشهورة في الصحيح وكل ذلك واضح لا شك فيه **قوله** سقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل
والنبيذ والماء واللبن المراد بالنبيذ هنا ما سبق تفسيره في
احاديث الباب وهو ما لم ينته الى حد الاسكار وهذا متعين
لقوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث السابقة كل مسكر
حرام والله اعلم

## باب جواز شرب

اللبن فيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال لما خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مررنا براع وقد
عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلبت له كثبة من اللبن
فاتيته بها فشرب حتى رضيت وفيه الرواية الاخرى وحديث
ابي هريرة الشرح الكثبة بضم الكاف واسكان الثاء المثلثة
وبعدها موحدة وهي القليل وقوله فشرب حتى رضيت
معناه شرب حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته وقوله
مررنا براع هكذا هو في الاصول براعي بالياء وهي لغة

قليلة

قليلة والاشهر براع واما شربه صلى الله عليه وسلم من هذا
اللبن وليس صاحبه حاضرا لانه كان راعيا لرجل من اهل
المدينة كما جاء في الرواية الاخرى وقد ذكرها مسلم في اخر
الكتاب والمراد بالمدينة هنا مكة وفي رواية لرجل من قريش
فالجواب عنه من اوجه احدها ان هذا كان رجلا حربيا
لا امان له فيجوز الاستيلاء على ماله والثاني يحتمل انه كان
رجلا يدل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكره شربه
صلى الله عليه وسلم من لبنه والثالث لعله كان في عرفهم
مما يتسامحون به لكل احد وياذنون لرعاتهم بسقي من يمر
بهم والرابع انه كان مضطرا **قوله** سراقة بن مالك بن جعشم
هو بضم الجيم والشين المعجمة واسكان العين بينهما ويقال بفتح
الشين حكاه الجوهري في الصحاح عن الفراء والصحيح المشهور
ضمها **قوله** فساخت فرسه هو بالسين المهملة وبالخاء المعجمة
ومعناه نزلت في الارض وقبضتها الارض وكان في جلد من
الارض كما جاء في الرواية الاخرى **وقوله** فقال ادع الله لي
ولا اضرك فدعا له هكذا وقع في بعض الاصول ادعوا بلفظ
التثنية للنبي صلى الله عليه وسلم ولابي بكر رضي الله عنه وفي
بعضها ادع بلفظ الواحد وكلاهما ظاهر قوله فدعا له
تمامه فانطلق كما جاء في غير هذه الرواية وفيه معجزة ظاهرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** ان النبي صلى الله عليه
وسلم اتي ليلة اسري به بايليا بقدحين من خمر ولبن فنظر
اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله
الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك **قوله**
بايليا هو بيت المقدس وهو بالمد ويقال بالقصر ويقال
ايليا بحذف الياء الاولى وقد سبق بيانه وفي هذه الرواية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)